

الموسوعة
العربية الميسرة

المجلد الأول

المقدمة - أ

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

المؤسّسة
العربيّة الميسّرة



شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية

الخندق العميق - ص.ب: ٨٢٥٥/١١

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

• الدار النصرية الجديدة

الخندق العميق - ص.ب: ٨٢٥٥/١١

تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٢ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١

بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية

بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١

تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١

صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠١٠م - ١٤٣١هـ

ALL RIGHTS RESERVED

جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة للناسر

E. Mail

alassrya@terra.net.lb

alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 978-9953-525-20-4



9 789953 525204

978-6653-525-19-8

حقوق طبع ونشر الموسوعة العربية الميسرة
(الطبعات ١٩٦٥، ٢٠٠١) محفوظة للجمعية
المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية
١٠٨١ كورنيش النيل - جاردن سيتي - القاهرة - مصر
البريد الإلكتروني: esduck@yahoo.com

الطبعة الأولى ١٩٦٥

الطبعة الثانية ٢٠٠١

الطبعة الثالثة ٢٠٠٩

حقوق هذه الطبعة الثالثة المحدث (٢٠٠٩)

من الموسوعة محفوظة

لشركة أبناء شريف الأنصاري ش.م.م - المكتبة العصرية

لمدة خمس سنوات بترخيص من الجمعية المصرية

لنشر المعرفة والثقافة العالمية حسب بنود العقد المبرم بينهما

لا يجوز نشر أى جزء من هذه الموسوعة أو اختزان
مادتها بطريقة الاسترجاع أو نقلها على أى نحو أو
بأى طريقة سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية
أم خلاف ذلك إلا بموافقة الجمعية المصرية
لنشر المعرفة والثقافة العالمية على ذلك كتابة

مجلس المديرين للطبعة الثالثة

الأستاذ الدكتور/ حسين محمد نصار الرئيس

- | | |
|--------------------------|------------------------|
| أ. د. أحمد أمين الجمل | أ. د. محمود محمد محفوظ |
| أ. د. محمود فوزى المناوى | أ. د. إبراهيم على حسن |
| أ. د. محمد عاطف العراقى | أ. د. صبحى عبد الحكيم |
| أ. د. حاتم على لبيب جبر | أ. د. حسنين محمد ربيع |
| أ. اعتماد عبد العزيز | أ. د. زينب محمد عفيفى |
| أ. عزة إبراهيم إمام | أ. فايز فرح اسكندر |

مكتب التحرير

إيناس مصطفى عفت

دينا عادل غراب

سمية محمد عبد الله

مقدمة الطبعة الثالثة

بِقِلم

أ.د. حسين محمد نصار
رئيس مجلس المديرين

في سنة ١٩٦٥ قدمت الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية الطبعة الأولى من الموسوعة التي بين يدي القارئ الآن، معلنة أنها تقدمها باعتزاز من ناحية واستحياء من ناحية أخرى.

وعللت الاستحياء بأنها بعد عمل دائب، وجهد موصول، وفي ظل أكرم رعاية وأعظم مظاهر التأييد والمعاضدة من مختلف الجهات، لا تقدم لقارئ العربية إلا موسوعة صغيرة الحجم في مجلد واحد، وإن كانت في ألفى صفحة ونيف، والعهد بدوائر المعارف والموسوعات الأجنبية أن تكون في عدة أجزاء، وفي حجم يفوق حجم هذه الموسوعة أضعافاً مضاعفة.

وكشفت أن هدفها إصدار موسوعة مبسطة مركزة في مجلد واحد، وفي حجم معقول، وبثمن زهيد، واختيار طريقة جمعها وكتابتها وفقاً لأحدث الأساليب الفنية الحديثة بواسطة نخبة من خيرة العلماء تفعل بغية:

- أن تسهم في التنمية البشرية في الوطن العربي.
- أن تيسر لطلاب المعرفة مرجعاً سريعاً، يؤدي كأحسن ما يكون الأداء، الغرض المطلوب.
- أن تضع الحدود الدقيقة بين أفرع المعرفة، بل بين الجزئيات الصغيرة في كل فرع بعينه، مما يستتبع تحديد المصطلحات المستعملة في الدلالة على هذه الجزئيات.
- أن تيسر لطلاب المعرفة مرجعاً سريعاً، أي تعرف غير المتخصصين بخلاصة ما يعرفه المتخصصون، بحيث يجدون فيها ما لا بد لهم من أن يعرفوه وقتما يريدون أن يعرفوه، فيجدوا طريقهم إلى التخصص إذا أرادوه بعد ذلك.

- أن تمهد الطريق للمزيد من البحث والدرس والتحقيق.

وكشفت أن الدوافع إلى ذلك الإحساس القوي بأن الحاجة ماسة إلى تقييم جديد لما ينبغي أن يكون عليه طالب المعرفة اليوم، لا سيما في بلادنا العربية التي تحاول جاهدة أن تلتحق بما يؤهله لها وضعها الحضاري والجغرافي والتاريخي من مكانة مرموقة في ركب الحضارة.

وعدَّت ما قدمته للقارئ بمثابة التجربة الأخيرة من تجارب المطبعة، تُعرض على القراء، ليشاركوا بدورهم في أن تكون طبعتها المقبلة أقرب إلى الكمال، آملة أن تكون «الموسوعة العربية الميسرة» مجرد البداية الطيبة المتواضعة في سبيل الموسوعة العربية الكبرى التي أملت ألا تطول أعوام انتظارها.

وها هي الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تقدم للقارئ طبعها الثالثة، وقد جدت أشياء، وتغيرت أشياء، كما كانت أو مع تحديث طفيف.

بقيت الجمعية تأمل أن يكون ما تقدمه للقراء بداية وتمهيداً وحثاً من أجل تحقيق الهدف الأكبر: إنجاز دائرة معارف واسعة شاملة، تكشف عن كنوز المجتمع العربي الحديثة، وتجلو حقائقه في دقة ووضوح، وتبين مكانه الجدير به، بين إنجازات المجتمعات الرفيعة من أجل البشرية.

وبقيت الجمعية تحتفظ بالمنهج الذي اختطته والتزمته: أن تجعل غايتها الحق، الحق في حال صعوده، وحال هبوطه، على السواء؛ وأن تستعين بالخبيرة من المفكرين الذين عرفوا بالجدية والموضوعية والرغبة في العطاء؛ وأن تحرص على أخذ كل ما يمكن أخذه من المستحدث من المصادر الورقية والحاسوب، بعد درسه دراسة معمقة والتثبت من سلامته، مثل:

Columbia Encyclopedia 6th edition-2007

Almanac 2008

Wikipedia Encyclopedia, world-Gazetteer

وغيرها بالإضافة إلى المراجع العربية القديمة والحديثة في الموضوعات التي قرر الباحثون إدخالها في الموسوعة.

وبقيت الجمعية تحتفظ بوعدها أن تحرص في المستقبل - إن أتاحت المشيئة الربانية لها ذلك - على تحديث ما ورد من معلومات، واستدراك ما فاتها من مواد جديرة الذكر، واستبعاد ما لم يعد له وجود أو فقد كل ما كان له من أهمية وأن تلبى كل ما يستحق التقدير من اقتراحات ونقد من القراء.

وأجرت التغيير على كل ما حوت الموسوعة من إحصاءات، مثل عدد سكان الأقطار المتعددة، وأعضاء الأمم المتحدة، وشيوخ الأزهر، والحاصلين على أكبر الجوائز العالمية والوطنية، حتى تتفق مع الواقع في سنة ٢٠٠٨م. وأضافت ما جد من كيانات جغرافية وأحداث اقتصادية وسياسية، وسير أعلام، ومواد جديدة كل الجدة.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن أن الموسوعة العامة التي تعرض كل المعارف تختلف اختلافاً واضحاً عن الكتاب العادي، حتى الكتاب قريب الشبه منها.

فهي تختلف عن المعجم (القاموس) اللغوي، إذ أنه يكتفي غالباً بالكشف عن مدلول المادة (الكلمة) المعنية. أما الموسوعة فتقدم دراسة كاملة - ولو موجزة - عن موضوع المادة.

وتختلف عن كتب التقويم Almanac إذ أنها تقنع بالعصر الحديث وحده، إلى جانب ضيق مجالها كل الضيق. أما الموسوعة فتتسع للكون كله، والزمن على امتداده.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن بأهمية تأثير الموسوعات، وتتفق مع المفكرين الذين أعلنوا أن ما نشره الأوروبيون في أواخر العصور الوسطى من موسوعات هو الذي افتتح عصر العقل

والفلسفة، وأن الموسوعة الفرنسية كانت من أهم عوامل قيام الثورة الفرنسية وما أحدثت من تغييرات فى أرجاء العالم.

وقد أنجبت هذه الموسوعة العامة - بسبب أهميتها - موسوعات فرعية إما للناشئة أو دينية أو علمية، مثل موسوعة الفن الألمانية (١٩٠٧-١٩٤٧)، وموسوعة العلوم الاجتماعية، والموسوعة الكاثوليكية، والموسوعة اليهودية.

إن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية تؤمن أن العصر الحديث الذى نعيش فيه هو عصر المعرفة غير المحدودة، المعرفة القائمة على الحق، المعرفة التى تصل بين الشعوب بالحب.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ (الحجرات: ١٣)

يناير ٢٠٠٩

مجلس المديرين للجمعية الثانية

الدكتور محمود محمد محفوظ الرئيس

الدكتور إبراهيم على حسن	الدكتور حسين محمد نصار
الدكتور أحمد مستجير مصطفى	الدكتور كمال محمد دسوقي
السفير السيد عبد الرؤوف الريدى	الدكتور محمد عاطف العراقى
الدكتور حاتم على لبيب جبر	الدكتور محمد صبحى عبد الحكيم
الدكتور حسنين محمد ربيع	الدكتور محمود فوزى المناوى

الدكتور أحمد أمين الجمل

الخبراء الذين ساهموا في إعداد الطبعة الثانية المحدثّة

د. كمال محمد دسوقي	الاجتماع وعلم النفس
د. فتحي قطب أبو الفضل	الاقتصاد
د. مسعد سيد عويس	الألعاب الرياضية
د. كمال محمد دسوقي	الانثروبولوجيا
د. أحمد مستجير مصطفى	البيولوجيا
د. حسنين محمد ربيع	تاريخ الوطن العربي
د. سعيد إسماعيل على	التربية
د. محمد صبحي عبد الحكيم	جغرافية الوطن العربي
د. عبد الصبور عبد المؤمن مرزوق	الدين الإسلامي
د. عبد الشافي عبادة	الرياضيات
د. عبد الرحمن السمان	
فاروق هاشم	الصحافة والطباعة
د. أحمد أمين الجمل	الطب
د. محمد عاطف العراقي	الفلسفة والفلسفة الإسلامية
مكرم حنين حنا	الفن
د. سيد رمضان هدارة	الفيزيقا
د. إبراهيم على حسن	القانون والقانون الدولي والعلوم السياسية
د. حاتم على لبيب جبر	
د. حسين محمد نصار	اللغة العربية والأدب العربي
	والمستشرقون
محمد حمدي	المكتبات
سامح إبراهيم عبد الوهاب	إعداد كارتوجرافي

مينة تهمير الطيعة الثانية

رئيس التحرير	دكتور أحمد أمين الجمل
نائب رئيس التحرير	إيناس مصطفى عفت
مدير التحرير	آمال تمام كيلانى
مححر	ماجدة بشارة جرجس
مححر	ريم محمد رضوان
مححر	عزة إبراهيم إمام

تصدير الطبعة الثانية

بقلم

د. محمود محمد محفوظ

رئيس مجلس المديرين

إذا كانت البشرية قد مرت في قرون سابقة بعصر النهضة، وعصر البخار، وعصر الكهرباء، وعصر الذرة، فلاشك أن القرن الحادى والعشرين الذى نستقبله الآن هو عصر المعلومات والاتصالات باعتبارهما مستودع ووسيلة انتقال التكنولوجيا.

والجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية التى أكملت مسيرة مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، تعمل بإصرار ومثابرة فى مجال تخصصها وفى حدود إمكانياتها على المساهمة فى نشر كل ما هو جديد فى نواحي العلم التقنى والعلوم الإنسانية.

وقد أصدرت مؤسسة فرانكلين منذ ما يزيد عن ثلث قرن «الموسوعة العربية الميسرة» فكانت خطوة أساسية ومساهمة رائدة فى وضع موسوعة من أوائل الموسوعات الكاملة، وإن كانت موجزة باللغة العربية. وقد تقبلها القارئ العربى بقبول حسن شجع على إعادة طبعها عدة مرات.

ونظراً لما طرأ على المجالات العلمية والتكنولوجية المختلفة من ثورات واكتشافات، ولما مرّ بالوطن العربى من أحداث، فقد قرر مجلس إدارة الجمعية إصدار طبعة محدثة من هذه الموسوعة رغبة منه فى تحديث ما جد من معلومات واستكمال ما طرأ من أحداث.

ونرجو أن يسهم هذا الجهد الثقافى المتواضع من الجمعية فى التنمية البشرية فى الوطن العربى، وحثه على اللحاق بركب التقدم، واحتلال موقعه الحضارى اللائق به بين الدول. وإذا كنا قد وفقنا بفضل من الله، وإن كان غير ذلك فمن قصور لا عن تقصير.

يناير ٢٠٠٠

مقدمة الطبعة الثانية

بقلـم

د. أحمد أمين الجمل

رئيس التحرير

لقد كان صدور «الموسوعة العربية الميسرة» من مؤسسة فرانكلين في عام ١٩٦٥ حدثاً ثقافياً بارزاً احتفى به المثقفون والدارسون على اتساع الوطن العربي، وأصبحت مرجعاً يستشهد به الكتاب والباحثون. ويرجع ذلك لسببين: أولهما: الإحساس بالحاجة في الأوساط العلمية والأدبية لمثل هذا المرجع الشامل الدقيق، على صغره. والسبب الثاني: يرجع إلى النخبة رفيعة المستوى من العلماء والخبراء الذين أمدوا الموسوعة بعلمهم ونتائج بحثهم. ولم يبخل القائمون بإعدادها بأى جهد في سبيل إصدارها على هذا المستوى الرفيع رغم القيود التي فرضها الاختصار والرغبة في التيسير، على الإحاطة بكافة نواحي المعرفة الإنسانية سواء من ناحية الاتساع أو العمق.

لقد جاء في تصدير الطبعة الأولى الذي أعده الأستاذ حسن جلال العروسي، المستشار العام لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر رحمه الله، «أنا إذ نضع هذا العمل تحت النور، نشرك القراء معنا في محاولة استكمال ما يمكن أن يتبينوه من أوجه النقص، فما ندعى لهذه الموسوعة الكمال، وإنى لعلى أمل كبير أن نبدأ بهذه الموسوعة البداية الطبيعية، بحيث تنمو مع الزمن مادة وحجماً وإحاطة بكل ما يتوقعه منها قراء العربية، ونرجو أن يصادفه العلم والتكنولوجيا اليوم».

وليس بأجدر من «الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية» وهي امتداد لمؤسسة فرانكلين السابقة، والقائمة على أداء رسالتها في نشر المعرفة تأليفاً وترجمة، في تحقيق أمل ورجاء المستشار العام لمؤسسة فرانكلين بإصدار طبعة حديثة من الموسوعة بعد مرور خمسة وثلاثين عاماً مليئة بالأحداث الجسام والاكتشافات العظيمة. وقد كان هذا، إلى جانب التغييرات الكثيرة التي طرأت على مواد الموسوعة في طبعتها الأولى، حافزاً لأن تقرر الجمعية إصدار طبعة حديثة آملين أن تصادف نفس النجاح الذي قوبلت به الطبعة الأولى من الموسوعة منذ صدورهما.

ولم يكن تحقيق ذلك عملاً يسيراً بل كان عسيراً أشد ما يكون العسر، إذ لم يكن من السهل الاستعانة بعلماء وخبراء على نفس مستوى الأعلام الذين ساهموا في إصدار الطبعة الأولى، كما أن الانفجار المعرفي في شتى نواحي العلم جعل الاختيار من بين المعلومات التي تتزايد أمراً يصعب اللحاق به. أي أن الجمعية

صادفت صعوبات في اختيار المواد، خاصة الجديد منها، والتوفيق في قبول علماء وخبراء من نفس مستوى الذين قاموا بإعداد الطبعة الأولى. ومن المؤكد أن الجمعية قد وفقت إلى حد بعيد في الهدف الثاني، ونرجو أن يكون توفيقها في تحقيق الهدف الأول بنفس القدر.

وقد بدأ العمل في إعداد الطبعة الثانية تحت إشراف مجلس المديرين بدراسة وتحليل الطبعة الأولى فتيين أن توزيع المواد (٢٢٣٥٧ مادة) على الموضوعات المختلفة (٧٤ موضوعاً) لا يحقق التوازن المطلوب بين شتى نواحي المعرفة. فعلى سبيل المثال تبين أن موضوع الرياضيات، رغم أهميته، لم يحظ بالتوسع المطلوب. كما أن موضوعات مثل البيولوجيا وعلوم البيئة والفيزيكا وغيرها مما طرأ عليه تغييرات واكتشافات مذهلة تطلبت زيادة في المواد وتعديلاً في المواد الموجودة في الطبعة الأولى. وقد بلغت المواد الجديدة المضافة حوالي ألف مادة.

كما تبين أن بعض الموضوعات والمواد الخاصة بالعالم العربي تحتاج إلى توسع في الموجود وزيادة فيما جد من أحداث. هذا إلا أن بعض المواد الواردة في الطبعة الأولى لم تكن بنفس القدر من الأهمية للقارئ العربي، فاستبعدت هذه المواد.

وغنى عن البيان أن التغييرات التاريخية والجغرافية والشخصية التي طرأت منذ ظهور الطبعة الأولى كانت بحاجة إلى استيفاء وتحديث.

وفي مجال تحديث الموسوعة أدخلت الجمعية العديد من اللوحات الملونة سواء خرائط جغرافية أو أعلام الدول أو النباتات والحيوانات إلى جانب لوحات فنية وتاريخية كلها متعلقة بموضوعات الموسوعة. وإذ نقدم هذا الجهد المتواضع للقارئ نرجو أن يتقبله برحابة صدر ويغفر أى خطأ وتقصير غير مقصود، وأن يكون عملنا هذا خطوة ثانية نحو موسوعة أفضل وأشمل. وأن يكون شأننا وشأن من سبقونا إلى الفضل في الطبعة الأولى كما قيل: «لئن أحسنوا الابتداء فما أسأنا الاتباع». والله هو المستعان ومنه التوفيق.

يناير ٢٠٠٠

مجلس المديرين للطبعة الأولى

الرئيس

الأستاذ محمد شفيق غربال

د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن

د. سهير القلماوى

د. أحمد محمد بدوى

د. إبراهيم مذكور

د. جاسم محمد الخلف

إسماعيل مظهر

حسن جلال العروسى

د. جميل صليبا

الدرديرى أحمد إسماعيل

د. حكمت هاشم

د. عبد الرحمن زكى

د. زكى نجيب محمود

د. فؤاد صروف

د. على توفيق شوشة

مریت غالى

د. قسطنطين زريق

د. كامل منصور

رئيس التحرير

عبد الرحمن زكى

إسماعيل مظهر

المحرران

محمد إبراهيم الجزيرى

فايزة حكيم رزق الله

الخبراء المشاركون فى الطبعة الأولى

د. حسن الساعاتى	الاجتماع:
د. سهير القلماوى	الأدب:
د. محمد صقر خفاجة	الأساطير اليونانية:
د. سعيد النجار	الاقتصاد:
عصام الانكليزى	الألعاب الرياضية:
د. أحمد أبو زيد	الاثروبولوجيا:
د. محمد شفيق غربال	التاريخ:
د. على توفيق شوشة	التدبير المنزلى:
د. جميل صليبا	التربية:
د. إبراهيم حلمى عبد الرحمن	التكنولوجيا:
د. محمد شفيق غربال	الجغرافيا:
د. محمد يوسف حسن	الجيولوجيا:
د. كامل منصور	الحيوان:
د. إبراهيم مذكور	الدين:
د. إمام إبراهيم أحمد	الرياضة:
د. كامل منصور	الزراعة:
د. فؤاد صروف	الصحافة:
د. على توفيق شوشة	الطب:
د. يوسف مراد	علم النفس:
د. عبد الرحمن زكى	العلوم العسكرية:
د. زكى نجيب محمود	الفلسفة الغربية والإسلامية:
د. محمد مصطفى حلمى	
د. إمام إبراهيم أحمد	الفلك:
مريت غالى	الفن:
د. سهير القلماوى	الفولكلور:

الفيزيقا:	د . إبراهيم حلمى عبد الرحمن
القانون:	الدرديرى أحمد إسماعيل
الكيمياء:	د . أحمد رياض
اللغات:	د . سهير القلماوى
المسرح:	حسن محمود
المكتبات:	أحمد عيسى
الموسيقى:	غطاس عبد الملك
النبات:	د . محمود أحمد الحفنى
النسائيات:	د . عبد الحلیم منتصر
النميات:	د . سهير القلماوى
	د . عبد الرحمن فهمى

تصدير الطبعة الأولى

بقلم

حسن جلال العروسي

المستشار العام لمؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر

سوف يجد القارئ في الصفحة السابقة ما يعتبر بحق وثيقة ميلاد هذه الموسوعة المتواضعة التي نقدمها لقراء العربية باعتزاز من ناحية، واستحياء من ناحية أخرى. وأقصد بهذه الوثيقة الخطاب الذي يتضمن موافقة السيد الرئيس جمال عبد الناصر على إصدار هذه الموسوعة العربية الميسرة، فكانت موافقته بحق نقطة الانطلاق إلى العمل الذي أتممنا إعداداه اليوم. فالذين عملوا لهذه الموسوعة - ولى الشرف أن أكون واحداً منهم يشعرون باعتزاز غامر لأنهم يصدرونها مؤمنين بأن الحاجة إلى مثلها في بلادنا العربية حاجة ثقافية وتعليمية ملحة، كما نؤمن بأنها أول عمل موسوعي من نوعه يصدر بالعربية، من حيث كونها موسوعة عالمية للعرب ومن حيث كونها موسوعة مبسطة مركزة في مجلد واحد، وفي حجم معقول، وبثمن زهيد، ومن حيث طريقة جمعها وكتابتها وفقاً لأحدث الأساليب الفنية الحديثة بوساطة نخبة من خيرة العلماء. ومن شأن ذلك مجتمعاً أن ييسر لطلاب المعرفة مرجعاً سريعاً، يؤدي كأحسن ما يكون الأداء، الغرض المطلوب من مثل هذه الموسوعات، من تمهيد الطريق للمزيد من البحث والدرس والتحقيق. وأخيراً فإننا أيضاً نعزز بأننا منذ تلقينا إذن السيد الرئيس بإصدار هذه الموسوعة دخل العالم كله مرحلة جديدة من مراحل العلم والتكنولوجيا بكشوفه الجديدة في ميادين الذرة والفضاء والآلية الإلكترونية، بحيث أصبحت الحاجة ماسة إلى تقييم جديد لما ينبغى أن يكون عليه طالب المعرفة اليوم، لا سيما في بلادنا العربية، في مرحلة تحاول فيها جاهدة أن تلحق بما يؤهله لها وضعها الحضاري والجغرافي وتاريخها من مكانة مرموقة في ركب هذه الحضارة العالمية الجديدة، التي تدخل بحكم تطورها الثوري عصرًا جديدًا يخشى أن يزيد المتقدمين تقدمًا والمتخلفين تخلفًا.

أما الاستحياء فلأننا بعد عمل دائب، وجهد موصول، وفي ظل أكرم رعاية وأعظم مظاهر التأييد والمعاضدة من مختلف الجهات، لا نقدم لقارئ العربية إلا موسوعة صغيرة الحجم من مجلد واحد وإن كانت في ألفى صفحة ونيف، والعهد بدوائر المعارف والموسوعات الأجنبية أن تكون في عدة أجزاء وفي حجم يفوق حجم هذه الموسوعة أضعافاً مضاعفة، ولكنه جهد المقل أردنا به أن يكون إنجازاً سريعاً لعمل موسوعي من نوع جديد تضافرت على إخراجها جهود العلماء المتخصصين في العالم العربي وفي العالم كله،

وسيرى القارئ تفصيل ذلك فى مقدمة لجنة مديرى الموسوعة التى كلفوا كتابتها: الأساتذة الدكتور إبراهيم مذكور والدكتورة سَهِير القلماوى والدكتور زكى نجيب محمود.

وإذا كان لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر الفضل الأول فى إخراج هذه الموسوعة، فإن فى عنقى دين الإقرار بالفضل من بعده لأكثر من جهة وأكثر من شخص ممن ساهموا مادياً وأدبياً فى إخراج هذه الموسوعة. فقد تكلفت مؤسسة فورد الأمريكية بنفقات إخراج هذه الموسوعة كاملة، تاركة للعملاء الذين أشرفوا على إخراجها مطلق الحرية فى اختيار ما يستندون إليه من مراجع، سواء كان ذلك تأليفاً أو ترجمة أو اقتباساً، فاستحق مديرو مؤسسة فورد وموظفوها خالص الشكر والعرفان بالجميل، كذلك أشير هنا بالثناء والتقدير إلى الخدمات الجليلة التى قدمتها لهذه الموسوعة إدارة تحرير موسوعة كولمبيا والقائمون على أمرها من العلماء، وعلى رأسهم الدكتور وليم بريدج ووتر، الذى لم يدخر وسعاً فى تسهيل مهمة المسئولين عن الموسوعة العربية الميسرة وتمكينهم من الاستفادة من الخبرة الواسعة التى أتاحتها لهم تمرسهم الطويل بهذا العمل المتخصص.

كذلك كان لأستاذى الكبير عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية فضل كبير فى تزويدنا بالرأى والتوجيه فى المراحل التمهيدية لإخراج هذه الموسوعة، وكان له فضل اقتراح اسم فقيدنا وفقيد العلم الأستاذ محمد شفيق غربال مدير معهد الدراسات العربية العالية عندئذ للإشراف على تحريرها، مستعيناً بفريق من أبرز كتاب البلاد العربية وعلمائها، فأسهموا جميعاً إسهاماً عظيماً فى تحرير الموسوعة تأليفاً واقتباساً وترجمة، ونسقوا الجهود المختلفة بين عمل المديرين والمحريين ممن يرى القارئ أسماءهم فى غير هذا المكان، وقد قاموا جميعاً بدورهم الكبير على نحو مثالى، إيماناً منهم بأن هذه الموسوعة على تواضعها خطوة جديدة على الطريق الصحيح.

ويسعدنى هنا أن أؤه بالخدمات الجليلة التى أدتها لنا شركة (راكتا) للورق، فقد توصلت إلى إنتاج نوع خاص من الورق يجمع بين خفة الوزن ونساعة الخامة ومتانتها، فمكنتنا بذلك من العدول عن استيراد هذا الورق الموسوعى الخاص من الخارج، واستعملنا الورق الممتاز الذى طبعت عليه الموسوعة، وحققت (راكتا) بذلك نصراً كبيراً لصناعة الورق المصرية.

كذلك يقتضينا الإنصاف أن نذكر بالشكر والتقدير الجهود الكبيرة التى بذلتها مطبعة مصر التابعة للدار القومية للطباعة والنشر فى إنجاز العمل الطباعى الدقيق فى مستوى رفيع من الإتقان والذوق الجميل، فإلى رجالها جميعاً من رؤساء وعاملين وعلى رأسهم الأستاذ محمد إبراهيم عثمان نوجه الشكر.

وبعد فإن عملنا فى إخراج مثل هذه الموسوعة لم ينته، بل لعله ابتداء اليوم بإنجاز هذا العمل المتواضع ودفعه إلى السوق.

لقد طبعت هذه الموسوعة في عدد من النسخ محدود، لا يمكن أن يرتفع إلى ما نتوقه من حاجة القراء، ولكن ذلك حدث عن قصد إيماناً منا بأننا إذ نضع هذا العمل تحت النور، نشرك القراء معنا في محاولة استكمال ما يمكن أن يتبينوه من أوجه النقص، فما ندعى لهذه الموسوعة الكمال. وإني لعللى أمل كبير أن نبدأ بهذه الموسوعة البداية الطبيعية، بحيث تنمو مع الزمن مادة وحجماً وإحاطة بكل ما يتوقه منها قراء العربية، ونرجو أن تكون الطبعات القادمة أقرب إلى الدقة وأوسع إحاطة وشمولاً لمختلف الموضوعات، تمشياً مع التطور السريع الذى يصادفه العلم والتكنولوجيا اليوم.

كما نرجو - كما قلت أكثر من مرة - أن تكون هذه الموسوعة حقل تجارب لنا ولغيرنا تنفيذاً جميعاً مما وفقنا إليه منها، ومما قصر الجهد دون تحقيقه على السواء.

لقد أردنا لهذه الموسوعة الصغيرة الحجم أن تسع البحر الزاخر من علم خيرة قادة الفكر فى عالمنا العربى، إلى جانب أحدث ما صدر فى العالم من التحقيقات الموسوعية، وذلك كله فى حدود هذا الحجم الصغير، وفى نطاق الميزانية الضئيلة نسبياً، التى فضلنا أن نقف عندها دون أن نغالى فى الطموح ونشدان الكمال، وانتظار إتاحة إمكانيات أعظم.

هل وفقنا فى جميع بحور المعرفة الزاخرة فى هذه القنينة الصغيرة، قطعاً لا، وكل ما نرجوه أن تكون هذه الموسوعة مساهمة محدودة لمجموعة جديدة من دوائر المعارف والموسوعات العربية العامة والمتخصصة، وليس تحقيق هذا الأمل بالعسير على أمتنا العربية العظيمة فى هذه المرحلة البناءة من عصر ازدهارها الجديد.

مقدمة الطبعة الأولى

يعد ظهور موسوعة في أمة من الأمم حدثاً هاماً في تاريخها، فهو يؤرخ مرحلة بعينها من مراحل نضجها الثقافي، وهو دلالة على مراحل نضج مختلفة في نواح أخرى من التقدم. إنه يدل على اتساع آفاق المعرفة أمام هذه الأمة، وليس كعصرنا هذا عصر يتيح المجالات لاتساع آفاق المعرفة في كل اتجاه، فلقد كان لتقدم العلوم والفنون ما فتح الحدود بين الأمم فتحاً يزداد على مر الأيام في سرعة مذهلة، فتيسرت وسائل نقل الأفكار والآراء والمعلومات بالكلمة المكتوبة والمنطوقة، وأصبحت ثقافة أمة ملكاً للعالم كله، وثقافة العالم كله ملكاً لأية أمة من الأمم. وهذا ما يتطلب عملية جمع هذه المعارف المتدفقة المتجددة، وإعمال الأساليب العلمية الحديثة، لتيسير إطلاع المثقفين عليها، وهذا ما تقوم به الموسوعات منذ عرفت سبيلها إلى الوجود.

كذلك يدل ظهور الموسوعة في أمة من الأمم على أن أهل هذه الأمة قد عقدوا العزم على أن يحيوا بموازين عصرهم وقيمه، وعصرنا هذا يفرض علينا الاتصال الوثيق بكل من حولنا، ولكل ما يدور حولنا، فالكشف العلمي في عالم الفضاء مثلاً لا يعنى أمة من الأمم، وإنما هو يعنى جميعاً، لأنه سيطور في حياة كل أمة تطورات ضخمة، كذلك حرب هنا أو هناك، أو نزاع فكري أو أدبي أينما يكون، لا بد أن يعنىنا، لأن اتصال العالم بعضه ببعض، هذا الاتصال الذى يسهل ويتوثق يوماً بعد يوم، لا بد أنه يفرض علينا هذه التيارات التى تحدث بعيداً عنا، وسواء أقبلناها أم عارضناها وحاربناها، فإننا لا بد مساهمون في تطورها، ولن تتسنى لنا هذه المساهمة إلا عن طريق المعرفة الواسعة الدقيقة.

ولكن من المستحيل في عصر يتسم العلم فيه بالتخصص الدقيق، أن نعرف كل شئ خارج ميدان تخصصنا. لهذا أخذت الموسوعات العصرية هذه المهمة الجديدة على عاتقها، وهى أن تعرف غير المتخصصين بخلاصة ما يعرفه المتخصصون، أو بأوليات ما يعرفون، بحيث لا يعزل ميدان علم أو معرفة عن سائر الميادين. ومن هنا اتجهت الموسوعات العامة الحديثة هذا الاتجاه، فهى تقدر وجود الموسوعات المتخصصة في فرع من فروع العلم أو المعرفة، كما تقدر وجود الكتب المتخصصة، فلا تزاحمها في رسالتها، لأنها تؤدي رسالة جديدة تشد الحاجة إليها يوماً بعد يوم، وهى حمل خلاصة المعرفة المتخصصة في مجموعها إلى غير المتخصصين، بحيث يجدون فيها ما لا بد لهم من أن يعرفوه وقتما يريدون أن يعرفوه، بحيث يستطيعون أن يجدوا طريقهم إلى التخصص إذا أرادوه بعد ذلك. وهذا النوع من التأليف الموسوعى عسير، بل هو في بعض الفروع خاصة أعمس من التأليف المتخصص الدقيق، وكان لا بد لهذه الموسوعة العربية الميسرة، التى نقدمها اليوم، من أن تسلك هذا الطريق الأحدث للموسوعات فيما يتعلق بالفنون والعلوم والمعارف.

كذلك يدل ظهور الموسوعة على مرحلة معينة من التقدم العلمى، مرحلة يتعين فيها وضع الحدود الدقيقة بين أفرع المعرفة، بل بين الجزئيات الصغيرة فى كل فرع منها بعينه، وهذا ما يستتبع تحديد المصطلحات التى تستعمل فى الدلالة على هذه الجزئيات إلى جانب وجود الأسماء الواضحة لكل مخترع أو كشاف، فكرة كان ذلك أم أداة أم مادة، وهذا ما لا بد منه إذا أرادت أمة أن تسير فى ركب العلم لتفيد منه فى بناء تقدمها، ولتساهم به فى بناء الحضارة الإنسانية، فليس كوضوح التفكير ما هو ألزم لتقدم العلم والمعارف، والموسوعة الحديثة فى حياة أمة تؤدى هذا الدور، إنها تدل على نضج، وتقود إلى نضج أكبر مدى وأوسع أفقاً.

ولقد شعر العلماء منذ العصور القديمة بوجود جمع المعرفة لأبناء لغتهم وتبويبها، بحيث يسهل عليهم الاطلاع عليها، هذا ما قام به أرسطو منذ أكثر من خمسة وعشرين قرناً، حينما كتب الرسائل والكتب الصغيرة، أو كتبها عنه تلاميذه، كلا منها فى موضوع بعينه، وفاه حقه دقة وتفصيلاً حسب إمكانيات عصره العلمية، وهذا ما فعله العرب، وإن كانوا قد بدأوا ترتيب معارفهم من أساسين لا من أساس واحد، فلقد بدأ الجاحظ منذ أكثر من عشرة قرون باتجاه أرسطى فى جمع المعارف لقومه، فترجم عن أرسطو وزاد عليه كثيراً من تجاربه الخاصة، وأضاف علم العرب الخاص بهم من تراثهم، ثم بوب كل ذلك فى رسائل متخصصة، مثل رسالة «القيان» أو نشره مجموعاً غزيراً مضطرباً دون ترتيب فى كتب، مثلما فعل فى كتاب «الحيوان» ومن ناحية أخرى، احتاج الذين يجمعون أحاديث الرسول ﷺ إلى ثبت بأسماء المحدثين، وبالمعلومات عن حياتهم التى تؤهلهم لأن يكونوا محل ثقة أو لا يكونون، فكانت أولى كتب الطبقات «طبقات المحدثين». وظل العرب قروناً يجمعون معارفهم على مدى العصور حسب إمكانيات العصر، حتى فى عصور أزماتهم أو انحسار مجدهم السياسى، حتى جاء القرن الرابع عشر فإذا حركة موسوعية ضخمة فى مصر خاصة تجمع تراث العرب من المعرفة فى شتى النواحي؛ فكتب عن اللغة، وأخرى عن التاريخ، وثالثة عن الأدب، كلها تظهر بشكل موسوعى، فظهر ابن منظور والنويرى والقلقشندى وغيرهم، وقد ساعد هؤلاء جميعاً تراث ضخم من كتب أعلام الرجال ومعاجم البلدان، وكتب تاريخ العالم على نظام الحوليات، إلى كتب فى الأدب وفنونه، إلى رسائل عديدة فى موضوعات مختلفة.

وفى العصر الحديث، وأواخر القرن الماضى، نشأت الحاجة الملحة التى تريد عن طريق الموسوعات أن تربط بين تراث العرب الخالد وتراث المدنية غير العربية التى سارت أشواطاً بعيدة فى العلوم والفنون، وقد تخلف العرب عنها. وبدأ المعلم الأول على الطريق فيما نعرف بموسوعة بطرس البستاني التى بدأ العمل فيها عام ١٨٧٦، وأتم منها ستة مجلدات زادها ابنه الأكبر مجلدين ثم زادها ابنه بمعاونة نسيبهما سليمان البستاني (مترجم الإلياذة) ثلاثة مجلدات أخرى، وتوقف المشروع كله عام ١٩٠٠، حتى قام فى ١٩٥٦ فؤاد إفرايم البستاني بإصدار هذه الموسوعة من جديد، فقد أصبح من المستحيل كما يقول فى مقدمتها إعادة طبع القديم منها، وقد انقضى على آخر ما طبع منها أكثر من نصف قرن، وأقام مشروعه على الإفادة من القديم ثم إعادة

إصدار الموسوعة على أساس جديد، وقد صدر منها إلى الآن - خمسة أجزاء كلها ما تزال في أول حرف من حروف الأبجدية.

ولا يمكن أن ننسى جهد عالم قام به وحده في شجاعة ودأب وشعور بالحاجة الملحة إلى موسوعة عربية، وهو جهد محمد فريد وجدى الذى بدأ بما سماه «كنز العلوم واللغة» ثم عاد فوسعه إلى عشرة مجلدات سماها «دائرة معارف» وبصرف النظر عما فى هذه الموسوعة من عدم التفرقة بين اختصاص القواميس واختصاص دوائر المعارف، أو بين دوائر المعارف بثتى أشكالها بين متخصصة وعامة، فإننا لا نملك إلا الإشادة بجهد عالم تصدر لعمل لا يقوم إلا بجهد جماعة ضخمة، فقدم عصاره جهده فى شكل متكامل على قدر ما يسره الله لذلك، وما ذكره الباقي إلا اعتراف بهذا الجهد بالذات.

ولا بد من ذكر «دائرة المعارف الإسلامية» التى قام بها نفر من المستشرقين، وإن تكن صدرت بغير لغة العرب، ولكنها كانت تمسهم قبل غيرهم، لأنها خاصة بالمسلمين وتراثهم وحدهم، وقد صدرت سنة ١٩١٣ فى هولندا «ليدن»، ولما مضى على آخر ما صدر منها من ملاحق مكتملة ومضيفة أكثر من ربع قرن، بدأت عملية تجديدها تجديداً شاملاً منذ بضعة أعوام، وما زالت عند حرف الباء بعد. وقد قامت جماعة من العلماء فى مصر بوضع مشروع لترجمة هذه الموسوعة إلى اللغة العربية، مع التصحيح والإضافة التى يقدر عليها العرب أصحاب هذا التراث؛ فأصدرت فى الثلاثينيات من هذا القرن خمسة عشر جزءاً صغيراً.

وعلى الطريق الحديث معاجم لغة، كالمعجم الوسيط الذى أصدره مجمع اللغة العربية، وكتب تراجم مثل كتاب الأعلام لخير الدين الزركلى، ودوائر علمية صغيرة أصدرتها هيئات مختلفة أو جماعات، وكل هذه أفاد منها كتاب هذه الموسوعة كل الفائدة، فى حدود ما ألزموا به أنفسهم من الإيجاز المتخصص.

أما هذه «الموسوعة العربية الميسرة» فهى جهد جماعة من المديرين كلٌّ فى اختصاصه، ولكنها قبل هذا جهد عشرات من العلماء المتخصصين استعان بهم المديرون فى التخصصات المختلفة، ففى كل مادة، بل فى كل جزء من المادة الواحدة أحياناً، روعى تخصص الذى يكتبها وقدرته على جمع المعلومات العديدة، ثم تمييز الأهم فيها من المهم وهى عملية عسيرة، ثم إخراجها فى أوضح أسلوب وأشدّه اختصاراً، إنها مهمة لا يستطيعها إلا المتخصصون، ولذلك تتعدى قائمة أسماء الكاتبين فى هذه الموسوعة العشرات عدداً، ومن ثمَّ كانت هذه الموسوعة هى أول موسوعة عربية حديثة بمعنى الكلمة، هى جهد جماعة كبيرة منظمة متعاونة. ولقد عملت هذه الجماعة وفق أحدث الأساليب والنظم فى عمل الموسوعات، فكانت عملية إعداد ضخمة للجذازات والبطاقات، ثم ترتيبها وتصنيفها. وقد استعانت هيئة الموسوعة فى ذلك بالأخصائيين العرب، كما استعانت بالخبراء الدوليين فى هذه المضمار، مثلما استعانت بالأستاذ بريدج ووتر رئيس تحرير موسوعتى كولمبيا، وكولمبيا فاكنج دسك. أما تعاون الكُتَّاب الذين كتبوا هذه الموسوعة، وكلهم عرب، فقد كان تعاوناً منظماً وعلى أوسع نطاق، حتى أن المادة الواحدة يكتبها عدة متخصصين كل فى دائرته، فابن سينا مثلاً يكتب عنه متخصص فى الفلسفة، وآخر فى الطب أو الكيمياء، ثم تجمع هذه

الكتابات لتخرج مادة واحدة متناسقة تدل على تعاون العلماء من جهة، وتدل على احترام التخصص إلى أبعد مدى من جهة أخرى، ولقد ظل مجلس المديرين يجتمع ليرسم الطريق ويعين الشكل النهائي ويحل المشاكل، وكم ذا من المشاكل في أثناء العمل ترد كلها إلى مكتب الموسوعة ليجمعها مع المقترحات ويوبها ويعرضها على مجلس المديرين في جلسته المقبلة. وكل مدير يلقي زملاءه مرات ومرات بشكل منتظم أول الأمر، ثم كلما دعت الحاجة، ذلك أنه برغم الصعاب، فقد آمنا جميعاً بأنه لا بد من تضافر كل الجهود لتكون هناك بداية - بداية تقطع خيط الزمن بيننا وبين جهود أسلافنا العرب في فهرسة علومهم ومعارفهم، وتقديمها للمثقفين ليفيدوا منها، بداية تكون أولى الخطوات الجادة نحو الحلم العظيم، موسوعة عربية كبرى، تتجدد مع الأحداث والكشوف، وتصل المثقف العربي، بعمق وفي استمرار، بأحدث تطورات العلوم والفنون في العالم كله ومن حوله.

والأهم من كل هذا أن هذه الموسوعة تطمع في أن تكون جهد كل غيور على ثقافة أمته، وكل مؤمن بالعلم أو المعرفة، وبدورها الجبار في عصرنا الحديث. إنها تطمع في أن تتلقى عشرات بل مئات من الملاحظات والنقد الأمين المخلص الذي يتطلع إلى الكمال، لا الذي يتلمس النقص أو يتصيد. إنها ترجو أن تكون هذه الطبعة المحدودة العدد بمثابة التجربة الأخيرة من تجارب المطبعة، تعرض على القراء ليشاركوا بدورهم في أن تكون طبعتها المقبلة أقرب إلى الكمال. إننا في عصر الجماعات في كل عمل كبير. حتى العلوم البحتة، لم تعد تستطيع التقدم إلا بجهد الجماعة معاً. فلتتضافر جهودنا المنظمة لترقى هذه الموسوعة الوليدة إلى مصاف الموسوعات الدولية. ولعله مما يبشر بالأمل أن نرى هيئات موسوعية أخرى، مثل هيئة موسوعة كولمبيا، وهيئة موسوعة باكستان، تطلب الإطلاع على مواد موسوعتنا أولاً بأول، لتنفيذ منها في دوائر المعارف التي تعيد طبعها أو تصدرها من جديد.

أما قصة هذه الموسوعة فهي طويلة تجدون بعضها في التصدير، ولكن لا بد من الإشارة هنا إلى أمرين. أولاً: لماذا سميت موسوعة ميسرة. وثانياً: كيف تم التأليف فيها بوجه عام. أما أنها موسوعة، فلأنها ليست قاموساً، لأنها تهدف إلى جمع المعلومات الأساسية العلمية والتاريخية والفنية حول مسمى بعينه. وأما أنها ميسرة، فلأنها في مجلد واحد مختصر، سهلة التناول، والمعلومات فيها تخاطب المثقف العربي بما يهمه، سواء أكانت عربية أو عالمية، ولذلك كان شعارنا في كل مادة نكتبها أو نراجعها أن نستوفي هذين الشرطين: العربية والعالمية، فيها من المعلومات ما يهم العربي من تراثه، ولكن فيها أيضاً ما يهم العربي من تراث العالم من حوله.

أما أسلوب التأليف، فلقد بدأنا بأن أخذنا موسوعة كولمبيا فاينكنج دسك ذات المجلد الواحد لنرى إلى أي حد يمكن أن نفيدها منها. ويتقدم المشروع تبين أن ما يجب أن يحذف منها مما لا يهم العرب كثير، وأن ما يجب أن يضاف إليها مما يهم العرب أكثر. وترخصنا في الحذف والإضافة على أوسع نطاق، بحيث خرجت مجموعة المواد ونحو أربعين في المائة منها جديد بحث أو معدل تعديلاً جوهرياً. أما الستون في

المائة أو أقل، الباقية، فهي المعلومات العالمية حول المسميات العلمية خاصة، مثل ما كتب عن مادة أيدروجين أو ذرة، أو هي المعلومات التي وجدنا أن ما كتب عنها في كولمبيا أو كولمبيا فاينكنج دسك فيه الكفاية، كما أن كثيراً من المواد العلمية ذاتها خضع للإضافة والحذف. وأما المواد العربية أو الإسلامية في العلوم والأدب والفن فإن أكثر من تسعين في المائة منها جديد كل الجدة.

ولم يأل المساهمون في كتابة مواد الموسوعة أى جهد في الاستعانة بأية دائرة معارف أخرى بأية لغة فوق الاستعانة بالكتب والقواميس وغيرها. ولكن كانت هناك صعوبات كثيرة تعرض لبعض منها لا على سبيل الإشادة بالجهد، وإنما على سبيل إيضاح طريقة العمل.

أما أولى هذه الصعوبات، فقد كانت عملية اختيار المواد وجمعها التي استغرقت نحو عام وحدها. وكان لرئيس مجلس المديرين، أستاذنا الراحل محمد شفيق غربال، أكبر الفضل في نجاح هذه المهمة. لقد كان روح هذه الفترة وحياتها، وهي أصعب فترات العمل وأعسرها. إنها لم تكن مجرد جمع لمواد فرع من الفروع، بل إنها كانت تنسيقاً بين الفروع جميعاً، بحيث يتناسب كل فرع وأهميته من أفرع المعرفة من سواه. والأعسر من ذلك أنها كانت عملية ضغط واع لتخرج كل هذه المعرفة في حدود مجلد واحد.

وثانية هذه الصعاب هي المصطلحات العلمية، ومنها ما هو غير موجود أصلاً، ومنها ما هو موجود بعدة أشكال في مختلف البلاد العربية. وقد أسعفتنا جهود مجمع اللغة العربية إلى جانب جهود هيئات أخرى، وأبحاث مؤتمرات أو اتحادات علمية على النطاق العربي، مثل الاتحاد العلمى العربى.

وثالثها صعوبة اختيار الأعلام، وقد حرصت هيئة الموسوعة، منذ أن كانت فكرة، على أن يمثل مجلس مديرها كل البلاد العربية ما أمكن، وعلى أن تمثل موادها البلاد العربية كلها. ولم يكن بد من وضع معيار لاختيار الأعلام. وبعد تداول الرأى وتلقى المقترحات من كل من تفضل بالرأى، اقتصر على الذين أثروا فعلاً آثاراً مباشرة فى تقدم أمتهم، أو تقدم الفكر أو العلم عامة. أما الأحياء فقد اتفق ألا تضمن الموسوعة أسماء أحياء، إلا من كانوا فى مرتبة الحاصلين على جوائز دولية، أو الذين حازوا أعلى شارات التكريم فى بلادهم أو خارجها، مراعين فى ذلك أن تمثل البلاد العربية كلها قدر المستطاع.

ولقد صادفتنا فى صدد الأعلام صعوبة أخرى، هى كيفية رسم الأسماء الأجنبية بالأحرف العربية، وبعد مناقشة جماعية، استقر الرأى على أن يرسم الاسم حسبما ينطق به أهل لغة هذا العلم، إلا فيما شهر منها فى العربية على غير هذا النحو، وأصبح من العبث تغيير رسم هذا الاسم لسبب أو لآخر.

ويلحق بهذه الصعوبة أيضاً اختيار المدن، وقد غصت الموسوعات المختلفة بمدن لغاتها مما لا يهم المثقف العربى أن يعرف عنها شيئاً. واستقر الرأى على ألا تضمن الموسوعة إلا المدن التى يجاوز عدد سكانها نحو خمسمائة ألف، إلا ما شهر منها لسبب أو لآخر، كأن يكون قديماً أو حديثاً مكان حرب، أو معاهدة، أو مولد عالم كبير، أو مفكر عظيم، أو مكان قيام صناعة خاصة، أو كشف علمى، أو نحو ذلك مما يجعل اسم البلدة أو المدينة مشهوراً.

وتأتى بعد ذلك صعوبة كبرى هي صعوبة ما يستشف من الأسلوب من حكم أو تقويم لشخص أو أثر أو حادث. ذلك أن الكتابة، حتى العلمية منها، تخضع - أردنا أو لم نرد - لشعور الكاتب بقدر ما. وعواطفنا العربية ظهرت ولا شك فيما كتبنا، ولكننا فى الموضوعات الشائكة لسبب أو لآخر كنا نعرض المادة المكتوبة على المجلس أو اللجنة الخاصة بهذا الفرع من المعرفة، ثم نخرجها بحيث تمثل الحيدة العلمية ما أمكن فى مثل هذه الموضوعات.

أما آخر هذه الصعوبات وأشقها، فهى اختصار المادة لتقوم بالوفاء بما يجب أن تفى به دون اختصار مخل. وكم ذا من الجهد الفردى والجماعى بذل فى هذا السبيل، لتخرج الموسوعة مجلداً واحداً حاوياً لخلاصة المعرفة التى يسهل الرجوع إليها، كما يسهل استيعابها، وما أكثر ما يرغب المثقف أن يستوعب فى هذا الزمان.

وأخيراً، وليس آخرًا، جهد ضخم منظم على أحدث الأساليب من مكتب التحرير وعشرات المساعدين والمساعدات فى الفهرسة والتصحيح والنقل وتيسير العمل ما أمكن على الكاتبين لمواد الموسوعة. إن هذه الموسوعة العربية الميسرة هى باختصار جهد عشرات من أبناء الأمة العربية، بذل فى دأب وصبر وسخاء، ليصب فى يدك أيها القارئ مجلداً واحداً. مجلداً سيجد طريقه إلى عقلك ليربطك بمن حولك، وبكل ما حولك، ويجعلك تتابع أخبار مكتشفات الفضاء مثلاً وأنت مشوق، لكن عن فهم وعلم، كما تتابع أخبار أخوانك العرب المجاهدين وأنت متحمس، ولكن عن إدراك ووعى.

وكلنا أمل فى أن تكون هذه «الموسوعة العربية الميسرة» مجرد البداية - البداية الطيبة المتواضعة فى سبيل الموسوعة العربية الكبرى التى نأمل ألا تطول أعوام انتظارها.

١٩٦٥

زكى نجيب محمود

سهير القلماوى

إبراهيم مدكور

الموسوعة
العربية الميسرة

ثبت بالجدول التي تتضمنها الموسوعة

86	جدول الجامعات في الوطن العربي (اتحاد الجامعات العربية)
250	جدول شيوخ الأزهر (الأزهر)
382	جدول الألعاب الأولمبية
432	جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥ (الأمم المتحدة)
435	جدول المنظمات المتخصصة في الأمم المتحدة (الأمم المتحدة)
438	جدول منظمات مختارة أخرى للأمم المتحدة (الأمم المتحدة)
439	جدول الهيئات التي أنشأها ميثاق الأمم المتحدة (الأمم المتحدة)
1154	جدول جوائز الدولة التقديرية
1296	جدول الأزمنة الجيولوجية (جيولوجيا)
1740	جدول أهم الزلازل في القرن العشرين (زلازل)
1740	جدول أهم الزلازل في مصر في القرن العشرين (زلازل)
1845	جدول برامج الفضاء التي تحمل ملاحين (السفر في الفضاء)
1847	جدول برامج مسابر الفضاء (السفر في الفضاء)
2303	جدول العناصر
2865	جدول اللغات
3256	جدول موازين ومقاييس شائعة الاستعمال
3420	جدول جوائز نوبل (نوبل)

اللوحات آخر المجلد الأخير

- ٥ أعلام ملونة لدول العالم.
- ٢٤ خريطة ملونة عن آسيا، وأستراليا، وأفريقيا، وأوروبا، والأمريكتين، والوطن العربي، وغيرها، وبعض الخرائط التاريخية.
- ٢٤ لوحة ملونة في مواد الحيوان، والنبات، وفي مجال الفنون المختلفة.

كيفية استخدام الموسوعة

أولاً: (أ) تم ترتيب الموضوعات ترتيباً ألفبائياً دون التقيد بأداة التعريف «ال» واعتبارها زائدة على تكوين الكلمة، فإذا بحثنا عن «النيل» وجدناه فى حرف «النون» وإذا بحثنا عن «اليابان» وجدناها فى حرف «الياء».

(ب) تتكون بعض العناوين من كلمتين أو أكثر، وهذه العناوين تظهر كما هى مثل:

بيت الحكمة	الحروب الصليبية
خيال الظل	النجم القطبى

ولكن هناك موضوعات تتكون عناوينها من كلمتين أو أكثر أيضاً، نجد أنها تظهر معكوسة مثل:

أبو قير البحرية، معركة	القلعة، مذبحه
ميونخ، معاهدة	وستمنستر، قصر

أما الموضوعات التى تختص بالمعالم الجغرافية فتظهر عناوينها جميعاً معكوسة مثل:

البرت، بحيرة	الكنغو، نهر
أبالاش، جبال	كنارى، جزر

ثانياً: أسماء الأعلام: جرت العادة فى الموسوعات الأجنبية على استخدام اسم الأسرة، ويليه اسم الشخص، وقد اتبعنا فى موسوعتنا هذا النظام فيما يختص بالأسماء الأجنبية. أما الأسماء العربية، فقد درجنا على استخدام هذا النسق كلما كان ذلك ممكناً، فنجد أبو حامد الغزالي تحت «الغزالي» وتقى الدين ابن تيمية تحت «ابن تيمية» وبشارة الخورى تحت «الخورى» وهكذا. ولكن هناك أعلاماً اشتهروا بأسمائهم، فأثرنا وضع أسماءهم كما هى مثل سعد زغلول، طه حسين، نجيب محفوظ، ولذلك ينبغى عند البحث عن أحد الأعلام ألا يترك أحد الاحتمالين قبل التسليم بعدم وجوده.

ثالثاً: الإحالات: استخدمنا نظام الإحالات التى تبدو فى الموضوعات مطبوعة بالبنط الأسود «أفلاطون» سواء مسبوقة بكلمة انظر أم لا وتعنى بذلك توجيه نظر القارئ إلى وجود موضوع مستقل تحت ذلك العنوان، وأن هذا الموضوع وثيق الصلة بالموضوع الذى يبحث فيه، ولذلك فعليه أن يرجع إليه فى موضعه من الترتيب الألفبائى حتى يستكمل المعلومات التى تهتمه فى بحثه.

رابعاً: وهناك بعض المواد تشتمل على أكثر من اسم وقد استخدم لمثل هذه العناوين الفرعية بنط أسود

خامساً: الحوادث فى هذه الموسوعة مؤرخة بالسنوات الميلادية، فيما عدا حالات وضع فيها التاريخ الهجرى وحده أو إلى جواره التاريخ الميلادى. أما الحوادث التى وقعت قبل الميلاد فاستخدمنا لها المختصر ق م.

المختصرات

توفى	ت
جنوب وجنوباً وفي الجنوب	ج
جنوب غرب وفي الجنوب الغربي	ج غ
جنوب شرق وفي الجنوب الشرقي	ج ق
جرام	جم
حوالى	ح
سنتيمتر	سم
شمال وشمالاً وفي الشمال	ش
شمال غرب وفي الشمال الغربي	ش غ
شمال شرق وفي الشمال الشرقي	ش ق
غرب وغرباً وفي الغرب	غ
شرق وشرقاً وفي الشرق	ق
قبل الميلاد	ق م
كيلو جرام	كجم
كيلو متر	كم
متر	م
ملليمتر	مم
هجريّة	هـ
درجة مئوية	م°